63 - إِذا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ .

قال أبو عبيد : معناه مُيَاسَرتَكُ صديقَك ليست بضَيْم يركبك منه فتدخلك [ص 23] الحميَّة به إنما هو حسن خلُق وتفضّل فإذا عاسَرَك فياسره .

وكان المفضل يقول : إن المثل لهُذَيل ابن هُبَيرة التَّغْلبي وكان أغار على بني ضبة فغنم فأقبل بالغنائم فقال له أصحابه : اقْسِمْهَا بيننا فقال : إني أخاف إن تشاغلتم بالاقتسام أن يدرككم الطلب فأبوا فعندها قال : إذا عزَّ أخوك فهُنْ ثم نزل فقسم بينهم الغنائم وينشد لابن أحمر : .

دَبَبْتُ له الضَّرَاء وقُلْتُ : أبْقَى ... إذا عَزَّ ابنُ عمك أنْ تَهُونَا